متفقون ان المحدث حرف من التنزيل كفر وكان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل لم يقل له ليس كما قرأت ويقول انا انا فاقرأ كذا فبلغ ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله وقال عبد الله بن مسعود من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله قال اصبغ بن الفرج من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله وقد سئل القاسمي عمن خاصم يهوديا فحلف له بالتوراة فقال لا تحلفه بالله ان التوراة فشهد عليه بذلك شاهد ثم شهد اخر انه سئل عن القضية فقال انما لعنت توراة اليهود فقال ابو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل والاخر علق الامر بصفة تحتمل التأويل فلا تعلم لا يرى اليهود متمسكين بشيء من عند الله لتبديلهم وتحريفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجردا لساغ التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ احد ائمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقرأته بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة منه سجلا اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير ابي علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة وكان فيمن افتى عليه بذلك ابو بكر الابهري وغيره وافتى ابو محمد بن ابي زيد بالادب في من قال لصبي لعن الله معلمك وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم اراد القرآن قال ابو محمد وانما من لعن المصحف فانه يقتل **فصل**

وسب آل بيته وان واجده واصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم و تنقصهم حرام ملعون فاعله **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله **ثنا** ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل العدل **قالا ثنا** ابو يعلى **ثنا** ابو علي السنجي **ثنا** ابن محبوب **ثنا** الترمذي **ثنا** محمد بن يحيى **ثنا** يعقوب بن ابراهيم **حدثنا** عبيدة بن ابي رائطة عن عبد الرحمن بن زيادة عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم الى اخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من سب اصحابي فاضربوه وقال عليه السلام صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هم بوثوبه

واذى

واذى النبي حرام فقال لا توثوبي في اصحابي ومن اذاهم فقد اذاني وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا توثوبي في عايشة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وقد اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب المرجع قال مالك من شتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاصي فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب من غلا من الشيعة الى بعض عثمان والبراءة منه ادب ادبا شديدا ومن زاد الى بعض ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا او عثمان او غيرهما يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم كانوا على ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد وروى عن مالك من سب ابا بكر جلد ومن سب عايشة قتل قيل له لم قال من رماها فقد خالف القرآن وقال ابن شعبان عنه لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه فاتى كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم سبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في تبرئته من السوء وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سب عايشة ومعنى هذا والله اعلم ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم سبه وكان سبها سبا لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقرن سب نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واذاه تعالى وكان حكم موذيه تعالى القتل كان موذي نبيه كذلك كما قدمناه وشتم رجل عايشة بالكوفة فقدم الى موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين وحلق رأسه واسلمه في الحجامين وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر شتم المقداد رضي الله عنه فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد بعد اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى ابو ذر الهروي

Copyright © Sa[illegible]versity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)